المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٢ ابريل ٢٠٠٠

لبنان مع الانسحاب الإسرائيلى.. ولكن!

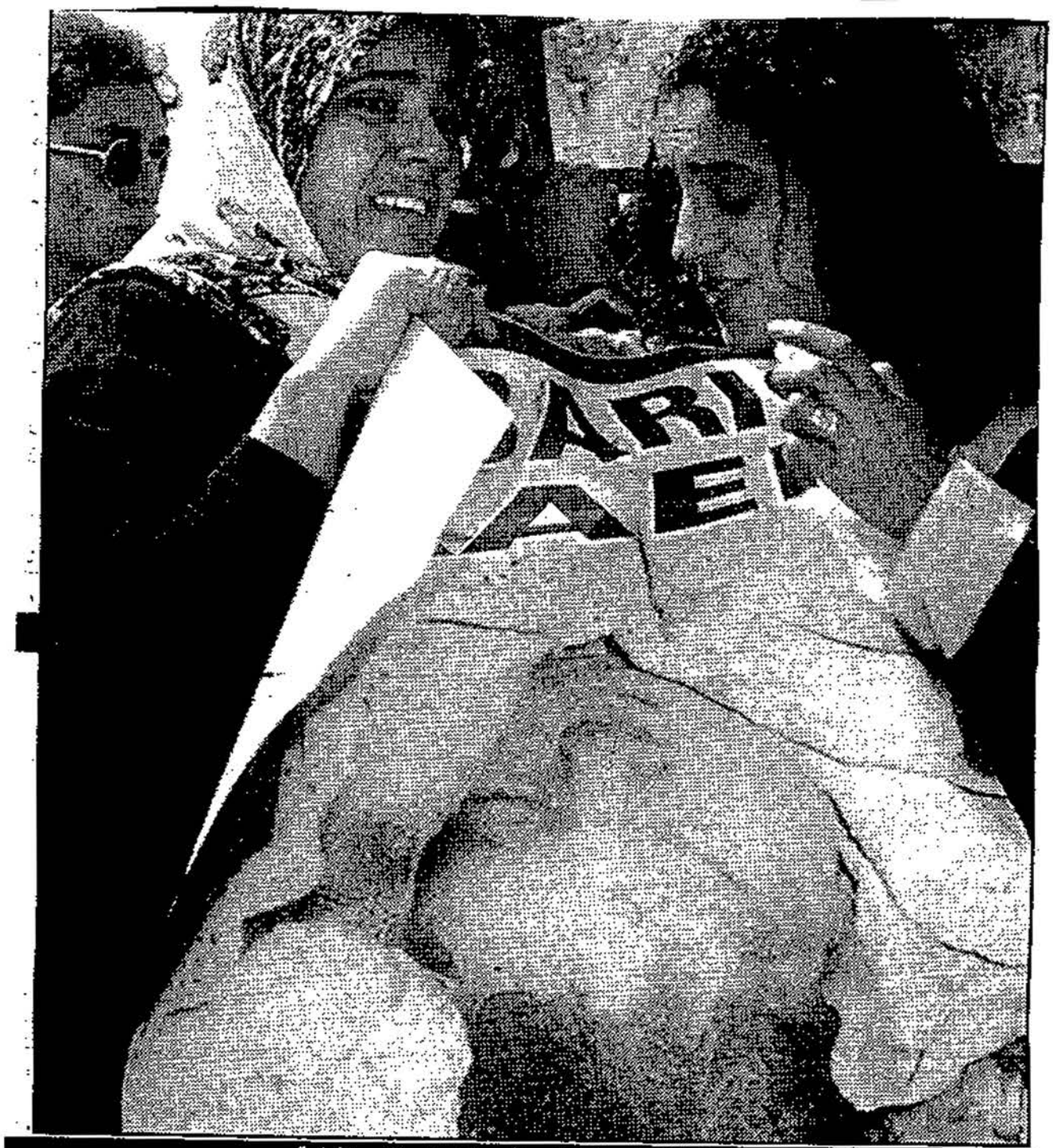

والأطفال ضحايا الجرائم والمجازر الاسرائيلية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

■ مطلوب تحرك عربي ودولي لمعالجة مشكلات الانسحاب وإحياء قرارات مجلس الأمن الميتة!

الإنسحاب من لبنان بدماء شهداء المقاومة

أعمال المقاومة التى قامت بها جميع طوائف الشعب اللبنانى، ولكن لغرض ما نسبت إليه وجسدت الدور الإيراني على أرض الجنوب من خلال الحزب، على الرغم من وجود مقاومة سنية ومسيحية متعددة. وأمام تصريحات المسئولين بأن المقاومة اللبنانية التى تصر على استمرار دورها لحين تحرير جميع الأراضى اللبنانية ماذا سيكون موقفها فى حالة عدم انسحاب إسرائيل من مزارع شبعا مثلا، وفى الوقت نفسه فإن هناك مخاوف من تحولها إلى حزب سياسى ستكون له اليد الطولى بين أحزاب وطوائف دينية تقليدية، وفى الوقت نفسه علاقته بإيران رغم التفاؤل اللبنانى بحركة الإصلاحيين فى إيران.

وعلى الجانب الآخر ما هو الموقف من حركة أمل الأضعف نسبيا من حزب الله.. هل تتحول إلى حزب مستقل أم تنضم المقاومة اللبنانية جميعها في حزب موحد كبير يقود الجنوب من التحرير إلى مسيرة التنمية مع السلام.

جيش لحد

وتتعدد التساؤلات فى الجنوب اللبناني وتتسع المكلمة في بيروت حول مصير جيش لحد الموالى لإسرائيل، الموقف منهم بعد الانسحاب وهم لبنانيون بكل أسف.. هل تبدأ سلسلة الانتقام من العملاء ومطاردتهم أم أن إسرائيل كما أعلنت ستأخذ معها في الرحيل أعدادا منهم وعلى الرغم من إعلان حزب الله رسالة اطمئنان لأسرهم بأنه لن يضرهم إلا أن ما قاموا به من جرائم فى حق أبناء الجنوب من المؤكد لن يمر بلا حساب ولكن الخوف من نوعية الحساب والعقاب وما يمكن أن يؤدى إليه من نتائج سيئة على مسيرة الاستقرار المطلوبة.

الوجود الفلسطيني

يظل الوجود الفلسطيني على أرض لبنان منذ عام ١٩٧٥ نقطة خلاف وموقف حرج للشعب اللبناني لابد أن تتم معالجته بصراحة ووضوح وخطوات عملية من إسرائيل والمجتمع الدولى فوجود أكثر من ٣٥٠ ألف فلسطيني بمخيم الراشيدية بالجنوب اللبنانى الذى اجتاحت من أجلهم إسرائيل لبنان عام ١٩٧٥ واستمرت فى ضربه على مدى الـ ٢٥ عاما الماضية هو نقطة أساسية لابد أن تعالج وتحل مع الانسحاب إذا كانت إسرائيل تريد الأمن مع السلام.

ماذا نحن فاعلون؟

وهذا الموقف لا يحتاج إلا إلى تحرك المجتمع الدولى بإحياء قرارات تجاهلتها وأماتتها إسرائيل على مدى السنوات الماضية وأن يعمل على تنفيذها بجدية وأولها قضية الأرض وحق اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين فى العودة إلى بلادهم خاصة أن المشكلة ستتكرر مع الانسحاب الإسرائيلى من الجولان ووجود العديد من معسكرات اللاجئين الفلسطينيين والمهجرين فى الأردن والدول العربية.

فالسلام شامل ولا يتجزأ أمام هذه المخاوف والسيناريوهات المتعددة التى يتداولها الشارع اللبناني من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب.. ماذا نحن فاعلون هل نظل منتظرين إلى أن يحدث أو لا يحدث الانسحاب ونتلقى نتائج كل جانب بإيجابياته وسلبياته ونعاتى آثاره.. أم أن المخاوف أمامنا واضحة قبل أكثر من شهرين على موعد الانسحاب ويجب علينا جميعا أن نتحرك من أجل العمل على معالجة آثارها السيئة. وأولها الحفاظ على وحدة لبنان ومعالجة جميع المخاوف المطروحة عربيا وإسلاميا ودوليا وهذا لن يتأتى إلا من خلال ورشة عمل كبيرة تبدأ عملها على الفور لإنقاذ سلام لبنان من المخاطر التى تهدده.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

رسالة جنوب لبنان

أمين محمد أمين

> القناعة اللبنانية بجدية الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في يوليو المقبل تغيرت بدرجة كبيرة خلال الأيام الماضية بعد إدخال الأمم المتحدة كطرف أساسي في الانسحاب وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الميت من ٢٢ عاما الذي ينص في عام ١٩٧٨ على الانسحاب الإسرائيلي الفوري من لبنان. ومع الآمال والجدل والسيناريوهات المطروحة في الشارع اللبناني حاليا تبدو الصورة مختلفة إلي حد ما عما كانت عليه بعد القصف الإسرائيلي لمحطات الكهرباء التي أصلحتها مصر... وبعد اجتماعات مجلس الجامعة العربية التي دعت إلي الانسحاب وتأييد لبنان. الصورة ليست بالضبابية نفسها التي كانت عليها حول جدية الانسحاب ومخاوف الانسحاب من طرف واحد دون اتفاق.

تفاؤل حذر

ورغم تفاؤل الغالبية مع استمرار القصف الإسرائيلي اليومي على الجنوب اللبناني وهو الذي يحصد يوميا العشرات من أبناء الجنوب الصامد ويدمر الكثير من منشآته.. يتساءل جميع من شارك من وفود عربية للتضامن في إحياء الذكرى الرابعة لمجزرة قانا التي صاحبها قصف إسرائيلي مستمر انضم لفاتورة ضحاياه صباح يوم الاحتفال الثلاثاء الماضي عامل سوري وجرح ٩ من اللبنانيين لترتفع أرقام ضحايا الاجتياح الإسرائيلي لقرى الجنوب التي بدأت في عام ١٩٧٥ من أجل مطاردة الفلسطينيين لأكثر من ٢٠ ألف شهيد في الوقت الذي قدمت لبنان على مدى ١٥ عاما من حربها الأهلية ومقاومتها لإسرائيل أكثر من ١٢٠ ألف شهيد و٢٠٠ ألف جريح ومعوق وتهجير ٩٠٠ ألف أسرة.

دمار وانسحاب

هذه الفاتورة المتجددة يوميا كيف تتزامن وتتناسق مع ما تردده إسرائيل من انسحاب جار من مساحة ١٠ آلاف كيلو متر مربع تحتلها من الجنوب اللبناني تمثل ١٠٪ من مساحة لبنان البالغة ألف كيلو متر مربع وذلك وفقا للحدود الدولية بناء على اتفاقية ١٩٢٣ التي حددت الحدود الدولية باتفاق انجليزي فرنسي. ولكن في الجنوب اللبناني يتساءلون عن مصير مزارع شبعا التي احتلت على ٣ مراحل ابتداء من عام ٦٧، ٦٨، ٦٩ وتمثل مساحة ٢٠٠ كيلو متر من أجود الأراضي اللبنانية وهي عاصمة العرقوب واحتلت قبل صدور قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥. هل ستنسحب إسرائيل خاصة أنها تمثل نقطة حيوية ومهمة لها لوجود محطات إنذار مبكر لها موقعها الاستراتيجي الكاشف لسوريا على سفوح جبل الشيخ بالإضافة إلي وجود محطات سرقة إسرائيل لمياه الجنوب اللبناني.

هذه القضية مازالت المخاوف اللبنانية بشأنها وإن كان البعض يرى أنها لا يمكن أن تعرقل الانسحاب إلي حدود ١٩٢٣ وتدخل في إطار التفاوض مثلما كان الوضع عليه بين مصر وإسرائيل بخصوص طابا.

القرى السبع المنسية

في الوقت نفسه فإن الجنوب اللبناني يطرح قضية القرى السبع التي لم تدخل ضمن اتفاقية ١٩٢٣ وهي قرى (صلحة - هونين - تربيخا - عدس - المالكية - قدمش - فلسطينة) هذه القرى التي احتلتها إسرائيل في عام ١٩٤٨ ستكون أيضا مجال تفاوض بين لبنان وإسرائيل من جانب وبين لبنان وفلسطين من جانب آخر انطلاقا من أن أرضها وأبناءها لبنانيون.

ومع المخاوف من تداعيات الانسحاب الأحادي تتعدد الآراء والمواقف اللبنانية وتعددت حوارات الكلمة انتظارا لما ستسفر عنه الأيام المقبلة من تحركات دولية وعربية محققة انتصار المقاومة لأول مرة في التاريخ العربي على إسرائيل. ولكن لبنان لا يريد أن يسرق انتصاره من خلال مخاوف متعددة مطروحة حاليا لبنانيا، ويجب أن تتسع من أجلها دائرة الحوار العربي الصادق والصريح لدراسة أبعادها ووضع جميع الاحتمالات والعمل بجدية من أجل حلها وأن تكون لنا سياسة الفعل وليس انتظار رد الفعل.

مخاوف الانسحاب الأحادي

فالموقف الداخلي على الساحة اللبنانية الذي يتخوف معه البعض من أن الانسحاب الأحادي يمكن أن يستخدمه البعض في إشعال الفتنة والحرب الأهلية من جديد احتمال قائم رغم التأكيدات من الغالبية انه احتمال ضعيف ولكن جذوره كامنة خاصة أن سبتمبر المقبل سيشهد انتخابات بلدية ومشكلة الطائفية لم تحل، ولذلك فإن لبنان مطالب اليوم بأن ترتفع فيه قمة الوحدة الوطنية والحفاظ على الوطن خاصة بين قياداته السياسية وممثلي طوائفه وأن يترجم الجميع شعار لبنان أولا على أرض الواقع.

فالنار لا تزال موجودة بكل أسف تحت الرماد وتجربة سنوات الاستقرار تدفع الجميع إلي عدم خوض حرب أهلية جديدة، ولكن الواقع شيء والمؤامرات شيء آخر.

الوجود السوري

وعلى الجانب الآخر فإن قضية الوجود السوري داخل لبنان الذي يؤكد الجميع شرعية وجوده وضرورة استمراره إلا أن هناك أصواتا تطالب بالحد من وجوده خاصة أن هذا سيكون من أول المطالب الإسرائيلية بعد الانسحاب وأمام ذلك فإن البعض يحاول تجسيد بعض الممارسات للوجود السوري، ويضخمها، ومع حساسية هذه القضية لابد أيضا أن تناقش رسميا وشعبيا بصراحة ووضوح، ومعرفة جميع السلبيات ومحاولة إيجاد حلول عملية لها حتى لا نفاجأ بانفجار الموقف بين الشعبين الشقيقين.

حزب الله

وفي الاتجاه نفسه تبرز قضية حزب الله الإسلامي الشيعي الذي نسب له العديد من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية